

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- (وإذا أمير المؤمنين أضاف لى ... أملى نزلت على الجواد المفضل) .
(رأى الرشيد وهيبة المنصور فى ... حسن الأمين ونعمة المتوكل) .
وقال أبو عبد الله المغلسى من قصيدة .
(راحة تخلج السحاب ووجه ... يتللا إشرافه كالصباح) .
(ما جمال الأمين ما كرم المهدي ... ما أريحه السفاح) .

ومثل هذا التمثيل قول الرشيد فى المأمون والله إنى لأعرف فى عبد الله حزم المنصور ونسك المهدي وعزة نفس الهادي ولو شئت أن أشبهه فى الرابعة بنفسى لفعلت والله إنى لأرضى سيرته وأحمد طريقته وأستحسن سياسته وأرى قوته وذهنه وآمن ضعفه ووهنه ولولا أم جعفر وميل بنى هاشم إلى محمد لقدمت عبد الله عليه .

- وكان المكتفى أيضا موصوفا بالجمال وبه ضرب المثل عبد الله بن المعتز .
(والله ما كلمته ولو أنه ... كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفى) .
(قايت بين جماله وفعاله ... فإذا الملاحه بالخيانة لا تفى) .

270 - (ليلة المتوكل) هى الليلة التى قتل فيها وكانت ثلثة الإسلام وعنوان سقوط الهيبة وتاريخ تراجع الخلافة وكانت ليلة الأربعاء لثلاث خلت من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قتله باغر التركى بمواطأة المنتصر فى مجلس أنسه وقد أحرق به الندماء والمطربون ودارت الكئوس وطابت النفوس فانقلب مجلس اللهو والطرب إلى مجلس الويل والحرب وأكثر الشعراء فى وصف هذه الواقعة فمنهم أحمد بن إبراهيم الأسدى يقول من قصيدة